بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الظاهر امره ليكون من جملة شياطين الانس الذي حكى الله سبحانه
ان بعضهم يوحي الى بعض زخرف القول غرورا فهذه جملة
مجرى المحك للشيعة ولمعرفتهم بما يشكل من اقوال الائمة
عليهم السلام في مسايل التشريع ه

والحمد لله رب العالمين
وصلواته على خاتم
النبيين وآله
الطاهرين
ه

[illegible] ١٣٣٦

ن بجملة ما ؟

المنزع الاول من اقوال الائمة عليهم السلام

يتضمن الكلام في النص والحصر وصفة
الامام وذكر حكم من خالف في
ذلك من فرق الاسلام انتزعه السيد العالم
الورع الكامل نور الدين عين الموحدين
المجاهدين محيي علوم ابايه الاكرمين حميدان
بن يحيى بن حميدان القاسمي الحسني سلام الله عليه
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
حمد الله تعالى

حمد الله تعالى على سوابغ نعمه وما اوضحه لجميع المتعبدين
من بوالغ حكمه والصلاة على من اختاره لختم رسالته
وخلفه في امته بالائمة السابقين من الذرية لما كان الكلام
في مسايل الامامة والائمة من اوردها وقع فيه الاختلاف
والتنازع بين الامة وقرضه بالادلة وجوب طاعة ائمة
العترة واتباعهم و انه لا يجوز لاحد من المؤمنين مخالفة
اجماعهم جمعت من اقوال كثير من الائمة عليهم السلام جملا من
الكلام في النص والحصر وصفة الامام فمن ذلك قول
امير المؤمنين عليه السلام في كتاب نهج البلاغة
في قصة ابي بكر اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم
ان محلي منها محل القطب من الرحا وقوله حتى اذا مضى
الاول لسبيله ادلى بها الى عمر بعده فيا عجبا بينا
هو يستقيلها في حياته اذ ادلى بها الى الآخر بعد وفاته وقوله
بعد ذلك في عمر فصبرت على طول المدة وشدة المحنة
حتى اذا مضى جعلها في جماعة زعم اني سادسهم فيا لله
وللشورى متى اعترض الريب فيّ مع الاول منهم حتى صرت
اقرن الى هذه النظاير وقوله في كتاب المحن
في قصة عثمن واصحابه [illegible] فلما لم يجد واعتبى
الا المحجة البيضاء والحمل على الكتاب وسنة الرسول صلعم
واعطاء كل امرئ ما جعل الله له ومنعه ما لم يجعل
الله لنا تبرمن القوم منتبذ فاز الطائر عقاب طمعا في التنحي بعد

يستقيلها

في الدنيا **وقال في قصة الجمع فلم نزع**
بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم الا برجال من بعث امد شاهد وعسكر
قد تركوا مراكزهم واخلوا مواضعهم وخالفوا امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما انهضهم اليه وامرهم به وتقدم اليهم فيه من
ملازمة اميرهم والمسير معه وتحت لوائه حتى ينفذ لوجهه
الذي وجهه له وخلفوا اميرهم مقيما في عسكره فاقبلوا
يتبادرون على الخيل ركضا الى عقد عقده الله ورسوله في اعناقهم
وعهد عهده الله اليهم ورسوله فنكثوه وعقدوا
لانفسهم **وقال في كتاب نهج البلاغة** حتى اذا قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجع قوم على الاعقاب وغالتهم السبل واتكلوا على
الله الولائج ووصلوا غير الرحم وهجروا السبب الذي امروا بمو
دته ونقلوا البناء عن رص اساسه فبنوه في غير موضعه
وقال في سبب تركه لقتالهم فنظرت فاذا
ليس لي معين الا اهل بيتي فضننت بهم عن الموت واغضيت
على القذى وشربت على الشجا وصبرت على اخذ الكظم وعلى امر
من طعم العلقم **وقال في خطبته** المعروفة بالوحدة
بعد ذكره للمواطن التي فر عنها ابو بكر وعمر اعلموا رحمكم
الله انه من احب الغدر وطلب الحق من غير اهله انظم في
عقود الهلاك فصار بجهله اقرب الى الشك والاشراك

والله سبحنه

والله سبحانه يقول فاذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الا
دبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا
الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير
فاغضبوا رحمكم الله على من غضب الله عليه **وقال فعصوا**
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالفوا الى غير فعله في اخذهم تركا
من بيانه ونا ولوا ما لم يعلموا معرفة حكمه **وقال عليه السلام**
كذب المفترون وضل الكاذبون على الله وعلى رسوله ضلالا
بعيدا بل الله يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من دونه
وهو اعلم حيث يجعل رسالاته ويهدي لنوره من يشاء ولا معقب
لحكمه ولا راد لامره وقد اختار الله طالوت واصطفاه
ووكله بامره فمن اطاعه ظفر ومن عصاه كفر فاعتبروا انه
فلكم فيه معتبر ومن شعره عليه السلام في معنى ذلك

انا علي صاحب الصمصامه ✿ اخو نبي الله ذي العلامه
قد قال اذ عممني العمامه ✿ انت الذي بعدي لك الامامه

وقوله

سبقتكم الى الاسلام طرا ✿ صغيرا ما بلغت اوان حلمي
واباني ولاته عليكم ✿ رسول الله يوم غدير خم

وقوله

فان كنت بالشورى ملكت امورهم ✿ فكيف بهذا والمشيرون غيب
وان كنت بالقربى حججت خصيمهم ✿ فغيرك اولى بالنبي واقرب

وقال عليه السلام في كتاب نهج البلاغة

في ذكر العترة والايمة منهم اين الذين زعموا انهم الراسخون
في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا ان رفعنا الله ووضعهم
واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى
وبنا يستجلى العمى ان الايمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح
على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم **وقال فاين يتاه**
بكم بل كيف تعمهون وفيكم عترة نبيكم وهم ازمة
الحق والسنة الصدق فانزلوهم باحسن منازل القران وردوهم
ورد الهيم العطاش **وقال لا يعادل بال محمد صلعم**
هذه الامة احد ولا يساوى بهم من جرت نعمتهم عليه
ابدا هم اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفي الغالي وبهم
يلحق التالي ولهم خصايص حق الولاية وفيهم الوصية
والوراثة **وقال فالتمسوا ذلك من عند**
اهله فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم
عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخا
لفون الدين ولا يختلفون فيه **وقال في ذم من استغنى**
برايه وعلمه شيوخه فيا عجبا ومالي لا اعجب من خطا هذه الفرق
على اختلاف حججها في دينها لا يقتصون اثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي
ولا يومنون بغيب ولا يعفون عن عيب يعملون في الشبهات

ويسيرون

ويسيرون في الشهوات المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم
ما انكروا مفزعهم في المعضلات الى انفسهم وتعويلهم في
المهمات على ارائهم كان كل امرئ منهم امام نفسه

وذكر الحسن بن علي عليهما السلام الامام ع

في خطبته التي خطب الناس بها بعد صلح بينه لمعاوية وبدا ان
الذي الجاه الى الهدنة هو الذي الجا النبي صلعم الى دخول الغار
والجاه امير المومنين عليه السلام الى ما بايعت ابي بكر حين جمعت حزم
الحطب على داره لتحرق بمن فيها من ذرية رسول الله صلعم ان لم
يبايع **وقال في غيرها** ومن البلا على هذه الامة انا اذا
دعوناهم لم يجيبونا واذا تركناهم لم يهتدوا الا بنا

وقال الحسن بن علي عليهما السلام في بعض رسايله

الى اهل البصرة **اما بعد** فان الله بعث محمدا بالحق واصطفاه
على جميع الخلق وكنا اهله واولياه وورثته واحق الناس في الناس
مقامه الى اخر ما ذكره من قصة المشايخ واستبدادهم بالامر **وقال**

زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام في موعظته

الفاقية فمن الامان بد على بلاغ الحجة وتاويل الكتاب الا اهل الكتاب
وابناء ائمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على خلقه و
لم يدع الخلق سدى هل تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة
المباركة وبقايا الصفوة الذين طهرهم الله من الرجس وبراهم من الافات ● وقال
هم العروة الوثقى وهم معدن التقى ● وخير حبال العالمين وثيقها ●

اوتتبع اقوال الايمه عليهم السلام صدق ما قلناه ولكن واني من لك
يصل الى ذلك ويمنعه من ذلك إيجاب الرجوع الى القول الثاني
قال امر النبي صليلم امتثروا باتباع عترته المطهرة و
في ذلك ولهم اتباع له يصوبون انا راهم في خلاف العترة المطهرة تخالفوا
حرموا العلم بالتحريم بل قد بعدوا في ذلك الى ان العترة الطاهرة
وكاتباعهم اوجب من اتباع هواتهم فردوا بذلك قالوا اهل الحق
صليلم قدموهم ولا تقدموهم وتعلموا منهم ولا تعلموهم قول النبي
تخالفوهم فتضلوا ولا تشتموهم فتكفروا وهذه نصوص
موضع الخلاف لا يجهل معناه الا من خذل ل
قال الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد والمنذر رسول وقال في الشافي
الله صليلم والهادي هو الامام من ذريته الطاهرة
الم تعلم ان المفرق بين العترة الهادية كالمفرق بين النبيين وقال
وقال في معنا ذلك كيف تخالف الذرية التي
شهد لهم النبي صليلم بالاستقامة بقوله انهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض وقال اعلم ان كافة اهل البيت الطاهرة
وذرية خاتم النبيين صلى الله عليهم اجمعين يدينون ويعتقد
ون انه لا نجاة لابي بكر وعمر وعثمن الا بالخلوص ولا يتهم
فيهم ولانا روينا عن النبي صليلم انه قال احبوا الله لما يغذو
كم به من نعمة واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي
وروي فيه عن النبي صليلم انه قال من ناصب عليا في الخلافة
بعدي فهو كافر وقد حارب الله ومن شك في علي فهو كافر
وقال صليلم ويله لاعداء اهل بيتي لا نالتهم شفاعتي ولا راوا
جنة ربي وقال ولما قبض رسول الله صليلم مرض الفعل

مشكور

شكور الحمد فهم افضل الخلق من شفا الحرف ونجاهم من بحور
الهلكة واصفى عليهم سنن الاسلام الحسن الجميل ولم يبق
منق مكلف الا فيه صليلم هذه الصلابة والمنة لله تعالى وكان من
امر فاطمة عليها السلام السلالة المرضية والثمرة الزكية
والجانة البحرية والابا قوته المضية ماكان من النزاع في امر
الارث وبعد ذلك في امر النحلة لفدك وغيره ماشاع في اناس
ذكره وعظم علي بعضهم امره حتى قال قائلهم

وماضرهم لو صدقوها بما ادعت ● وماذا عليهم لو اطابوا جنانها ●
وقد علموها انها بضعة منهم ● فلم طلبوا فيما ادعته بيانها ●

فرضت سرا ودفنت ليلا وذلك بعهد منها الى الوصي
والاتفاق الاكثر على اهتضامها فتجرع اهل البيت عن مقامهم
وصبروا على البلية علما بان الله تعالى جعل الدنيا
دار فيها مصاب الاولياء وتضاعف لهم فيها المثار وهي دار
الدوام ومحل القرار وتضاعف على اعدائهم الخزي البوار ويخلدون
في انواع العذاب التي احلها النار وحكى عليه كلام فا
طمة عليها السلام مع نساء المهاجرين والانصار الذي عرضت
فيه للمشايخ وابناعهم بقول الله سبحانه لبئس ما قدمت لهم
انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
ثم قال عقيب ذلك فهذه كلام فاطمة عليها السلام الذي
لعنت الله على غيه فلم يسعد طريقه من عبد الاله فتدابر من
الاباء والامهات عليهم وقال لم ينقل الا مر ابو بكر ما تاهل لها
عمر ولو لم يسلمها عمر ما طمع فيه عثمن ولو لم يتقلدها عثمن
ما طمع فيه معوية ومن تبعه من جبابرة بني امية ولولا

هم

جبابرة بني امية ما فعله بنو العباس **وقال في كتاب حديقة**
الحكمه في شرح التاسع عشر من الاخبار السيلقيه
الرفعه فقد هلك فيه كثير والمنزعا تعملون بصير فاما
الى قول بعض الانصار في معنا الافتنان بروعة بصير الشيخ
الحب لشرفها وذلك لما قتل سعد بن عباده بسهمين الدنيا و
في الليل وقد خرج لقضا حاجته ليلا وزعموا انه سمع قايلا من
الجن يقول ، قتلنا سيد الخزرج ، سعد بن عباده
رميناه بسهمين ، فلم نخط فواده ، فقال في ذلك بعض الا
نصار وكان سعد قبل متعاصيا لابي بكر متصامر بيعته
وروي عنه انه قال لما راينا قريشا عدلت بالامر عن اهله
طمعنا فيه في قصص طوال فقال بعض الانصار في ذلك
يقولون سعدا شقت الجن بطنه ، الا ربما حققت فعلك
بالعدر ، وما ذنب سعد انه بال قايما ، ولكن سعدا المربيع
ابي بكر ، لين صبرت عن بيعته انفس ، لما صبرت عن
النبي والامر ، تعرض لابي بكر في ذلك وقال انه لم يصبر عن [illegible]
النبي والامر وشرف الرياسة **وقال في بعض اجوبته المنسوبة**
بخطر عليهم وسالت عمن يرضى عن الخلفا وعن الطرفة
وهو من الزيدية وهو انا اقدم عليا عليهم وارضى عن الم
في ما يكون حكمه هل تكون الصلاة خلفه **الجواب عن ذلك**
ان هذه مسيلة غير صحيحة فنوجه الجواب عنها لان الزيدية
على الحقيقة هم الجارودية ولا يعلم في الايمة عليهم بعد
على عليهم من ليس بجارودي وانما غيرهم كذلك واكثر ما نقل
وصح عن السلف هو ما قلنا يعني التوقف على تلفيقه واحتج
وان كان السب والطعن من بعض الجارودية ظاهرا وانما هذا

راي

راي المخلصين منهم وانما هذه قول بعض المعتزله يفضلون عليا
عليهم ويترضون عن المشايخ فليس هذه يطلق على احد من الزيدية
لانا نقول قد صح النص على امير المومنين عليهم من الله تعالى تبارك
وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحة معصية القوم وظلمهم وبعد
بهم لامر الله سبحانه وان كان تجاوز المعصية والترضية مما يعد
الشاعر في قوله ؛ فويل تالي القران في ظلم الليل ؛ وطوبى لعابد الوثن ؛
ومن حاله ما ذكرت لا يعد من الزيدية راسا وانما هذه قول
بعض المعتزلة وصاحب هذه القول معتزلي لا شيعي ولا
زيدي واجل من قال في ابي بكر وعمر وعثمان من ايمتنا المتاخرين
عليهم المويد بالله عليهم فيها بعد ما ذكرا نهم لا يسبون وان سبهم
لم يصح رواته عن احد من السلف الصالح فاما الترضية فهذا ابو
حب القطع على ان معصيتهم صغيرة فان وجد صاحب هذه
المقالة البرهان على ان معصيتهم صغيرة تابعناه فليس على
متبع الحق عضاضة ولكنه لا سبيل الى ذلك ابدا وعمتهم
ولا قايل بذلك من الايمة وشاهد الحق الحال لو ادعى ذلك
لفضحه لان طلحة والزبير من افاضلهم وقد صح فسقهما بالخروج
على امام الحق وانما رويت توبتهما ولم يرو من الثلاثة توبة عما
اقدموا عليه من الامامة وتأخيره على عليهم عن مقامه الذي اقامه
الله سبحانه فيه ورسول الله واما الصلاة خلف من ذكرت ففي الصلاة
خلاف طويل وقد اجازها الاكثر خلف المخالفين ما لم يبلغ خلافهم
كفرا فالامر في ذلك هين والاحتراز من الصلاة خلفه من
يقول بذلك اولى ومن شعره عليهم في معنى ذلك قوله ؛

بعدا عن المنابر والنصائب ، وهاتنا لنا غدير خم ؛
هنالك موقفا ما كان اسنا ، ولكن من اذا نضم ؛
لقبها الانام معا علينا ، كان نحو ومنا من [illegible] ؛

[illegible]

وقوله

ارا الناس من بعجب يوم الحديد • سواسية ليليها اعبدا •

فلم قد هوا شيخ تيم عتيق • ولم لا اخر والصاحبي حيدرا •

فلا تحجبن فان المحجوب • ترى ما ترى انه لا يرى •

وقوله

ارضا ان يكون ابو حسين • رباعيا وفي كفي حسامي •

معاذ الله ليس يكون هذا • ولما تحسبن جزع الزوائم •

وقوله

ايها الطالب ملكا لم تنصبت • ان فيه الهلكوا ساد من خير •

لو دعوا ما هد في اربابها • لم ينقلدها ابو بكر عمر •

وقوله

كم ليس قولي عن ابي عن جده • وابي ابي فهو النبي الهادي •

وفتى يقول حكى لنا اشياخنا • ما ذلك في الاسناد بالاسناد •

تم الجزء الاول بحمد الله تعالى ويتلوه الثاني بعون الله من اقوال
الامير عليه السلام في ذكر بعض ما اختلف فيه اهل الكلام من الاقوال
في الذوات والصفات والاحكام فرتضى بقيه عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

اما بعد حمد ذي الجلال والاكرام والصلاة على محمد المختار وآله
من علم على الانام فاني قد جمعت مركبين من كتب الهداة عليهم
جملا تفيد من احب التدبر لفوائد كتبهم والسلوك في طلب علم التوحيد
جيد مذهبهم والتمسك من مخالطة اهل الضلال بهم فمن ذلك
قول امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام في ذكر
ما يجب من النظر وما لا يجوز واعلم اي بني ان احب ما انت
اخذ به من وصيتي تقوى الله تعالى والاقتصار على ما افترضه الله عليك

والاخذ

والاخذ بما مضى عليه اولوك من ابائك والصالحون من اهل بيتك
فانهم لم يدعوا ان ينظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما
انت مفكر ثم ردهم الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا
الى قوله عليه السلام واعلم ان احب ما تمسكت به من الله عز وجل كما في مجموع
صليبه فارض به رائدا والى النجاة قائدا وفي الخطب المحكية
عنه في كتاب نهج البلاغة وفي الدرة اليتيمة قوله عليه السلام
فانظر ايها السائل فما دلك القرآن عليه من صفته
فائتم به واستضئ بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمه
مما ليس عليك في القرآن فرضه ولا في سنة النبي وائمة الهدى
اثره فكل علمه الى الله سبحانه فذلك منتهى حق الله عليك وقوله
والملائكة المقربون على كمال لتنبيه وصفا الجوهرية وتقادم الا
بتدا وسوابق المعارف بالمعنا ومقاربة النجوى من الخلق الاول
والنور الافضل وعلو المنازل والمقامات المعلومة والالاء
المحمودة لا يعلمون فيه الا ما علمهم قالوا سبحانك لا علم لنا
الا ما علمتنا فكيف من هو من بعدهم في الحلية ودونهم في المعرفة
كذب العادلون وخاب المفترون وخسر الواصفون بل هو
الواصف لنفسه والملهم لربوبيته والمظهر لا بانته اذ كان ولا شيء كاين
وقوله في اثبات الاثر لانه لله وحده ونفي الصفات عنه والحمد لله
الذي دل على وجوده بخلقه وعن خلقه على ازليته وباشتباههم
على انه لا شبه له وقوله والذي الحدث بحقه فالازليات به وقوله
عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب وقادر اذ لا مقدور وقوله
اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به
توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات
عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل

نهاية المخطوطة

END